

## #32 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 432 إلى

### [542] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

ما زال السياق في بيان مسائل الطلاق والعدة والنفقات. وبعض الحقوق والاحكام التي تتعلق بالاسرة وصيانتها وسعادتها. لتهتدي الى افضل الاخلاق واقوم العلاقات بين الافراد والاسر والجماعات وبحكمة بخلاصة التفسير للقرآن - [00:00:00](#)

تهجر القرآن يا احبابي. فهو الشفيع لنا بيوم حسابي وهو المعلم يا اولي الالباب. هيا بنا نحيا به الى بنا بخلاصة التفسير للقرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يتوفون منكم ويزرون ازواجا يتربصن بانفسهن - [00:01:00](#)

ان اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن ان بالمعروف والله بما تعلمون خبير يبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة عدة المرأة اذا توفي عنها زوجها. والمعنى والذين يتوفاهم الله تعالى منكم ايها المسلمين. ويترك - [00:01:53](#)

ورائهم زوجات غير حوامل فعليهن الانتظار حتى انتهاء عدتهن. ومدتها اربعة اشهر وعشرة ايام. فيمتنعن خاللها عن الخروج من بيت الزوج ويمتنعن عن الزواج وعن والتجميل وفأه لحق الزوج الميت. واستبراء للرحم. فاذا انتهت العدة - [00:02:35](#)

فلا اثم عليكم ايها الاولىء فيما فعلن بانفسهن مما كان ممنوعا عليهم في فترة العدة. على المعروف شرعا وعرفا. والله خبير باعمالكم ظاهرها وباطنها وسيجازيكم عليها ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة - [00:03:05](#)

او اكتنام في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن ان سرا الا ان تقولوا قولوا معرفوا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا - [00:03:36](#)

واعلموا ان الله غفور حليم. تضمنت الآيات الكريمة حكم خطبة المرأة المعتدة. او لا المرأة المطلقة طلاقا رجعيا يحرم خطبتها اثناء العدة لانها في حكم الزوجة. فلزوجها ان يراجعها ما دامت في العدة. ثانيا - [00:04:27](#)

المرأة المعتدة من وفاة او طلاق بائن فيحرم التصريح لها بالخطبة. ويجوز التعريض والتعريض هو التلميح بالزواج. كان يقول لها اني ابحث عن زوجة مناسبة. او اذا انتهت عدتك فشاوريني ان اردت الزواج. فلا جناح عليكم في التلميح او فيما اخفيتموه في انفسكم - [00:04:58](#)

من رغبة الزوج بهن ولكن احذروا ان تتواعدوا بالنكاح سرا وهن في مدة العدة الا وفق المعروف من القول وهو التعريض. ولا تبرم عقد النكاح تنتهي العدة. واعلموا ان الله يعلم ما تضمرونه في انفسكم. فاحذروا عقابه. واعلموا - [00:05:28](#)

ان الله غفور على من تاب. وحليم لا يعاجل بالعقوبة لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسوع قدره وعلى المقترن قدره متابعا - [00:05:58](#)

بالمعروف حقا على المحسنين. في الآية الكريمة بيان حكم الطلاق لو وقع قبل الدخول بالزوجة وكان المهر غير محدد بعد. فلا اثم عليكم ايها الرجال ان طلقتم الالاتي عقدتم عليهن ولم تجتمعوهن. وقبل ان توجبوا لهن مهرا معينا. والحكم في هذه الحالة - [00:06:32](#)

انه لا يجب عليكم دفع المهر لهن لانه لم يتم تحديده. لكن يجب اعطاؤهن عطاء ان من المال او غيره يمتنعن به تطبيقا لخاطرهم وجبرا لنفوسهن. ويكون هذا العطاء على حسب حال الرجل واستطاعته. الغني بقدر يساره. والفقير بقدر اعساره - [00:07:07](#)

وهذا الاعطاء حق ثابت على اهل الاحسان. فله ما احسن هذا الحكم الالهي وادله على حكمة الباري وان طلقتوهن من قبل ان

تمسوهن وقد فرضتم فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة - 00:07:37

النکاح وان تعفو اقرب للتفوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير في الاية السابقة بيان حكم الطلاق لو وقع قبل الدخول وقبل تسمية المهر. وفي هذه الاية الكريمة حكم الطلاق لو وقع قبل الدخول - 00:08:20

والمهر كان محددا. فيا ايها الرجال ان طلقتم زوجاتكم اللاتي عقدتم عليهن قبل الجماع وقد اجبتم لهن مهرا معينا فالواجب عليكم ان تدفعوا لهن نصف المهر الذي حددتموه الا اذا اسقطت المطلقة حقها او سمح الزوج ببذل كامل المهر لها. فله ماذا - 00:08:57

عليك. ثم حب الله تعالى التسامح الى الازواج. فقال وان تعفو اقرب للتفوى وا ايها الرجال والنساء ان تتسامحو في الحقوق التي بينكم فهذا اقرب الى تقوى القلوب وصفاء النفوس. لان هذا التنازل والتسامح يظفي على جو الطلاق - 00:09:27

لونا من المودة والتقارب بين النفوس التي المها الفراق. ولا الجميل والاحسان بينكم. فالله مطلع على اعمالكم وسيجازيكم عليها. وما اجمل ختام هذه الايات بالتدكير بالمودة والجميل الذي كان بين الزوجين. والوصية بالعفو - 00:09:57

احسان ولقد حفظ لنا التاريخ الاسلامي صورا مشرقة لهذا العفو والفضل. من ذلك ان احد الصحابة تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول بها فاعطاها المهر كاما مفروض هو دفع نصف المهر. فقيل له في ذلك فقال انا احق بالعفو منها - 00:10:27

اه وهكذا نرى حرص السلف الصالح على الاستجابة لتوجيهات القرآن. فاين اليوم من هذه الوصايا والاحكام. فشرائع الاسرة يستحيل نجاحها بعيدا عن ضوابط الاخلاق والايمان والتقوى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:10:57

وبعد هذا الحديث المستفيض عن الطلاق واحكامه والذي لم ينتهي بعد. اذ تأثينا ايات عن الصلاة والذكر متoscطة بين الايات المتعلقة باحكام الاسرة ومسائل الطلاق. وذلك لحكمة بلية لعل السر في ذلك ان امور الطلاق غالبا ما تثير التخاصم بين الناس - 00:11:33

فاراد القرآن بطريقته وباسلوبه ان يوجه الناس الى الله. بالدعوة الى الصلاة فهي خير معين على حل قضاياكم المتعلقة بالطلاق وغيره. اضافة الى ان الطلاق قد يترك في صدر احد الزوجين الما وهم. فالصلة دواء للمنغصات النفسية - 00:12:03

ووسيلة لنسيان هموم الدنيا. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه اي احزنه امر توجه الى الصلاة. فالطلاق يولد البغض والشحنة والصلة تنهى عن المنكر والفحشاء وهذا افضل طريق ل التربية النفس الانسانية. فيا ايها المؤمنون - 00:12:33

واظبوا على اداء الصلوات في اوقاتها وخاصة الصلاة الوسطى وهي صلاة العصر. فحافظوا وعلى الصلاة تحفظكم من كل هم وغم وくだり. وتحفظكم من الفحشاء والمنكر. وقوموا والله في صلاتكم خاضعين خاشعين - 00:13:03

فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتكم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا والصلة واجبة على المسلمين في كل وقت وحين حتى في حال خوف من العدو لا تتركوا الصلاة. بل صلوها كيما تيسر لكم. على اي كيفية؟ مشاة على ارجلكم او - 00:13:30

راكبين على دوابكم على اي وضع كان. فاذا زال الخوف عنكم اذكروا الله تعالى. وصلوا الصلاة على الكيفية التي شرعها الله لكم. وكما علمكم ما لم تكونوا تعلمونه من النور والهدى - 00:14:07

نعم. وتلك نعمة عظيمة تقتضي مقابلتها بالذكر والشكر لله تعالى والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا وصية لازواجهن متاعا الى الحول غير اخراج فان خرج نفلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من - 00:14:27

والله عزيز حكيم تعود الايات للحديث عن الطلاق عدة والنفقات. ومعنى الاية والذين يشرفون منكم على الموت ويتركون زوجاتهم يجب عليهم قبل ان يحضرهم الموت ان يوصوا لزوجاتهم بالسكن والنفقة. لمدة عام كامل. ينفق عليهم من - 00:15:08

التركة وعلى الورثة الا يخرجوهن من مساكنهن جبرا لهن على ما اصابهن. فان خرجن قبل اكمال العام مختارات راضيات من تلقاء انفسهن فلا اثم عليكم يا اولياء الميت في ان يفعلن ما لا ينكره الشرع كالتزين والتطيب والتعرظ للخطاب. والله - 00:15:42

طالب في ملکه حکیم فی تدبیره وشرعه. هذا وقد ذهب جمهور المفسرين الى ان حکم هذه ایة کان فی اول الاسلام ثم نسخت المدة الى اربعة اشهر وعشرة ایام متوفی عنها زوجها کما مر معنا فی ایة السابقة - 00:16:12

وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قد اكرم الله تعالى النساء المطلقات وجعل لهن حقا. بان عطاء يتمتعن به من کسوة او مال او غير ذلك. جبرا لخواطرهن المنكسرة بالطلاق - 00:16:39

فقط يدفع اليهن بالمعروف حسب استطاعة الزوج. وهذا العطاء حق على المؤمنين المتفقين لله تعالى كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعلقون ولما بين الله تعالى الاحكام العظيمة المتعلقة بالاحوال الشخصية من احكام النكاح - [00:17:09](#)

والطلاق والرجعة والرضاع والعدة والمهور. المشتملة على الحكمة والرحمة. امتن الله بها على عباده بان مثل ذلك البيان الشافي الذي يراعي المصالح يبين الله لكم اياته وهدایته المشتملة على حدوده واحكامه. لعلكم تعقلونها. ثم تعملون بها - [00:17:45](#) فتتالون السعادة في الدنيا والآخرة الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. بعد انتهاء الحديث عن احكام نظام الاسرة جاء الان - [00:18:15](#)

ال الحديث عن نظام الجماعة. وان قوامها على القوة والعزة. ولا صلاح للاسرة الا نلاحظ مجتمع وكانت التوطئة بهذه القصة. الم يصل الى سمعك ايها المخاطب؟ خبر قوم منبني اسرائيل كانوا الوف مؤلفة. قيل انهم كانوا ثمانين الفا. خرجوا - [00:19:01](#)

من وطنهم وديارهم فرارا من الموت. وسبب خروجهم ذكر المفسرون في ذلك قوله. قيل سبب وباء وقع في بلادهم وقيل لان العدو دهمهم فدعاهم ملوكهم الى الجهاد انهم خافوا وهرروا. فقال الله تعالى لهم موتوا. فماتوا جميعا - [00:19:31](#)

روي ان الله تعالى اماتهم ثمانية ايام. ثم اعادهم الله تعالى احياء قال ابن كثير في هذه القصة عبرة ودليل على انه لا يغنى حذر من قدر ان هؤلاء خرجوا فرارا من الوباء طلبا لطول الحياة. فعملوا بنقيض قصدهم. وجاءهم الموت سريعا - [00:20:01](#)

في ان واحد. والله ذو احسان على الناس حيث يريهم من الاليات الباهرة ما يبصرون بالحقائق النافعة. ولكن اكثرا الناس لا يشكرون الله. وتشير الاية الكريمة الى ان موت الامم غالبا له سببان. الجبن والبخل. ولذا جاءت الاية - [00:20:31](#)

التالية تدعو الى القتال والایة بعدها تدعو الى الانفاق وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم القصة السابقة كانت توطئة للامر بالقتال. فكما ان هروب اولئك من ديارهم لم يمنحهم الحياة فكذلك قعودكم عن القتال لن يمنحكم الحياة - [00:21:01](#)

بقاء. فيا ايها المؤمنون قاتلوا اعداء الله لاعلاء دين الله. واعلموا ان الله سميع لاقوكم عليم بنياتكم وافعالكم وسيجازيكم عليهما من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا سيساعده له اضعافا - [00:21:40](#)

كثيرة والله يقبح ويبيح واليه ترجعون ولما كان القتال في سبيل الله لا يتم الا ببذل الاموال امر الله تعالى عباده بالانفاق. وسماء اربعة. ومعنى الاية ان الذي ينفق ما له في وجوه الخير ابتغاء مرضاه الله. سيكون جزاؤه - [00:22:08](#)

مضاعفة اجره اضعافا كثيرة. والله يضيق في الرزق على من يشاء من عباده ويتوسع على من يشاء من عباده ابتلاء وامتحانا بحكمته وعلمه. واليه ترجعون ان يوم القيمة فيجازيكم على اعمالكم - [00:22:43](#)

اياتي وندوب طعم الشند في كلماته متعلمين الفقه ومن لمحاته ان ارى به اراحتنا تسمى بنا خلاصة التفسير للقرآن. قصص به تعطينا اسم العيد تحكي لنا انباء فيها مستجرون عن قصة - [00:23:13](#)

الكرام مع البشر وتكون تببít لقلب حبيبنا بخلاصة التفسير للقرآن. بخلاصة التفسير للقرآن - [00:23:53](#)